

المجلس 1 من شرح)كتاب التوحيد(| برنامج أصول العلم

الخامس | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها مفهوم اما بعد فهذا المجلس الاول

في شرح الكتاب الثامن من برنامج اصول العلم في سنته الخامسة سبع وثلاثين - 00:00:28

واربع مئة والف وثمان وثلاثين واربع مئة والف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة

العرب في القرن الثاني عشر شيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومئتين والف. نعم -

00:00:51

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعلنا مسلمين. وامتن علينا بتمام النعمة وكمال الدين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله

محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمستمعين والمسلمين - 00:01:16

قال الامام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد بسم الله الرحمن

الرحيم. الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم - 00:01:40

توحيد ابتداء المصنف رحمه الله كتابه بالبسملة ثم ثنى بالحمدلة ثم تلة بالصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه وهؤلاء الثلاث من

اداب التصنيف اتفاقا. فمن صنف كتابا استحب له ان يستفتحه بهن - 00:02:00

ثم قال كتاب التوحيد ومقصود الترجمة بيان وجوب التوحيد بيان وجوب التوحيد وهو توحيد العباد والالهية وهو توحيد العباد

والالهية المشتمل على افراد الله بالعبادات والقرب المشتمل على افراد الله - 00:02:26

بالعبادات والقرب التي تصدر من المخلوقين نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون.

وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا - 00:02:58

وبالوالدين احسانا الاية. وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الاية وقوله قل تعالوا اتلما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. الايات

قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد - 00:03:29

صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلما حرم ربكم عليكم الى قوله ان هذا صراطي مستقيما

فاتبعوه الاية وعماد ابن جبل رضي الله عنه انه قال كنت رديف النبي صلى الله - 00:03:49

عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا

يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - 00:04:09

قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكل. اخرجاه في الصحيحين ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة

سبعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:04:29

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا ليعبدون فالعبادة في خطاب الشرع هي التوحيد فالعبادة في خطاب الشرع هي التوحيد

فالاية في بيان ان الحكمة من خلق الجن والانس هي توحيد الله - 00:04:53

فالاية في بيان ان الحكمة من خلق الجن والانس هي توحيد الله. واذا كانوا مخلوقين لها فهم مأمورون بها. واذا كانوا مخلوقين لها فهم مأمورون بها. والامر للايجاب فالتوحيد واجب. والدليل الثاني قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا الاية. ودلالته - [00:05:21](#) على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان اعبدوا الله احدهما في قوله ان اعبدوا الله اي وحدوه. فالعبادة عند الاطلاق في خطاب الشرع التوحيد فالاية امر به والامر للايجاب - [00:05:51](#)

فالتوحيد واجب. والآخر في قوله واجتنبوا الطاغوت فهو امر بمباعدة الطاغوت. فهو امر بمباعدة الطاغوت لا يتحقق الا بتوحيد الله. لا يتحقق الا بتوحيد الله فيكون التوحيد واجبا لان مباعدة الطاغوت - [00:06:17](#)

المأمور بها لا تتحقق الا به. فيكون التوحيد واجبا لان مباعدة الطاغوت المأمور بها لا تتحقق الا به. والدليل الثالث قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا الاياه الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وقضى ربك اي قضاء - [00:06:47](#)

شرعيا دينيا اي قضاء شرعيا دينيا بان نعبد الله موحدين له. بان نعبد الله موحدين له. فهو امر بالتوحيد والامر حجاب فهو امر بالتوحيد والامر للايجاب فالتوحيد واجب. والدليل الرابع قوله تعالى واعبد - [00:07:16](#)

الله ولا تشركوا به شيئا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله واعبدوا الله فانه امر بالعبادة التي هي التوحيد والامر للايجاب فالتوحيد واجب والآخر في قوله ولا تشركوا به شيئا - [00:07:43](#)

فانه نهى عن الشرك والنهي للتحريم وهو يستلزم الامر بالتوحيد وهو يستلزم الامر بالتوحيد والامر للايجاب فالتوحيد واجب وبيان ما تقدم ان النهي عن الشرك يستلزم الامر بمقابله. ومقابل الشرك - [00:08:16](#)

هو التوحيد. فيكون التوحيد مأمورا به استلزاما للنهي عن الشرك والامر للايجاب كما تقدم. والدليل الخامس قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم قل تعالوا قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الاية. ودلالته على مقصود الترجمة - [00:08:49](#)

في قوله الا تشركوا به شيئا. فهو نهى عن الشرك يستلزم الامر بالتوحيد فهو ونهى عن الشرك يستلزم الامر بالتوحيد كما تقدم. فيكون التوحيد واجبا. والدليل السادس حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم. الحديث رواه الترمذي - [00:09:16](#)

واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في جعله الايات في جعله الايات المتضمنة النهي عن الشرك والامر بالتوحيد في جعله الايات المتضمنة النهي عن الشرك والامر بالتوحيد وصية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:46](#)

وصية النبي صلى الله عليه وسلم والوصية اسم لما يعظم شرعا وعرفا. والوصية اسم لما يعظم شرعا وعرفا فتكون مأمورا بها فتكون مأمورا بها ويكون التوحيد واجبا. ويكون التوحيد واجبا. والدليل السابع حديث معاذ - [00:10:15](#)

رضي الله عنه انه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار الحديث رواه البخاري ومسلم وهو معنى قوله اخرجاه في الصحيحين فان التثنية في عرف المحدثين يراد بها البخاري ومسلم - [00:10:49](#)

فاذا وقع في كلام احد من اهل العلم قوله اخرجاه او وفيهما او ولهما او وعندهما واشباه هذه الالفاظ فالمراد عند البخاري ومسلم في صحيحيهما ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - [00:11:11](#)

فجعل التوحيد حق الله فجعل التوحيد حق الله والحق اسم للمأمور به شرعا. والحق اسم للمأمول به شرعا ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد والصنعاني في شرح منظومته في اصول الفقه - [00:11:43](#)

فالآيات والاحاديث المشتملة على كلمة حق تدل على الامر والامر للايجاب فيكون التوحيد واجبا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس الثانية ان العبادة هي التوحيد لان الخصومة فيه - [00:12:08](#)

الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله ففيه معنى قوله تعالى ولا انتم عابدون ما اعبد قوله رحمه الله الثانية ان العبادة هي التوحيد لان الخصومة فيه اي بين الانبياء واقوامهم. اي بين الانبياء واقوامهم - [00:12:32](#)

اه احسن الله اليكم قال رحمه الله الرابعة الحكمة في ارسال الرسل الخامسة ان الرسالة عمت كل امة السادسة ان دين الانبياء واحد رحمه الله السادسة ان دين الانبياء واحد - [00:12:56](#)

اي في اصله وهو توحيد الله والاختلاف الواقع بينهم هو اختلاف الشرائع. والاختلاف الواقع بينهم هو اختلاف الشرائع في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء اخوة لعلات - [00:13:12](#)

والاخوة لعلات في كلام العرب هم الاخوة من اب واحد وامهات شتى هم الاخوة من اب واحد وامهات شتى فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم الانبياء اخوة لعلات اي يجمعهم شيء واحد وهو المصرح به في تمام الحديث اذ قال - [00:13:34](#)

الانبياء اخوة لعلات دينهم واحد. وهو توحيد الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت ففيه معنى قوله تعالى - [00:13:58](#)

احفر بالطاغوت ويؤمنان بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. الاية الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله التاسعة عظم شأن ثلاث الايات المحكمات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر مسائل اولها النهي عن الشرك العاشرة الايات المحكمات في - [00:14:16](#)

الاسراء وفيها ثماني عشرة مسألة بدأها الله بقوله لا تجعل مع الله الها اخر فتور فتتعد مذموما مخذولا وختمها بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا. ونبها الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل - [00:14:37](#)

لقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة. الحادية عشرة اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة. فدعا الله بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته. قوله - [00:14:57](#)

الله الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته اي بكتاب الله اي بكتاب الله فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك وصية مكتوبة - [00:15:17](#)

واخبر عنه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم باشيء اوصى بها كلها من القرآن فالوصية التي اوصى بها صلى الله عليه وسلم امته هي اتباع القرآن ولزومه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثالثة عشرة معرفة حق الله علينا الرابعة عشر معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه الخامسة - [00:15:35](#)

ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة. قوله رحمه الله الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة اي الفضل المذكور للتوحيد لا التوحيد نفسه اي الفضل المذكور للتوحيد في حديث معاذ رضي الله عنه لا التوحيد نفسه فهم - [00:16:05](#)

عقلوا التوحيد وعرفوا معناه وامثلوه. وجهلوا الجزاء المذكور في حديث معاذ رضي الله عنه ها احسن الله اليكم قال رحمه الله السادسة عشر جواز كتمان العلم للمصلحة السابعة عشر استحباب بشارة المسلم بما يسره الثامنة - [00:16:30](#)

تراه الخوف من الاتكال على على سعة رحمة الله. التاسعة عشرة. قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. قوله رحم الله التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم - [00:16:51](#)

اي في المسائل الشرعية دون الكونية اي في المسائل الشرعية دون الكونية. فمن سئل ما هي احوال الزوجة في الميراث فقال الله ورسوله اعلم كان جوابه صوابا ومن سئل في امر قذري كوني - [00:17:09](#)

كقول احد يسأله متى ينزل المطر؟ فقال الله ورسوله اعلم فجوابه خطأ لاختصاص علم القدر بالله سبحانه وتعالى اه احسن الله اليكم قال رحمه الله العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض. الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوبه - [00:17:34](#)

مع الاراداف عليه الثانية والعشرون جواز الاراداف على الدابة الثالثة والعشرون عظم شأن هذه المسألة الرابعة والعشرون فضيلة معاذ بن جبل قال رحمه الله باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب - [00:18:00](#)

مقصود الترجمة بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب بيان تضغي التوحيد وما يكفر من الذنوب والفضل هو الزيادة والفضل هو الزيادة فالمقصود من فضل شيء المحاسن التي زاد بها على غيره. فالمقصود - [00:18:16](#)

من فضل شيء المحاسن التي زاد بها على غيره وقوله ما في الترجمة يجوز فيها وجهان وقوله ما في الترجمة يجوز فيها وجهان. احدهما ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي - [00:18:46](#)

ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي فيقدر الكلام باب فضل التوحيد والذي يكفر من الذنوب باب فضل التوحيد والذي يكفر من الذنوب
والاخر ان تكون مصدرية تؤول مع ما بعدها مصدرا - [00:19:09](#)

ان تكون مصدرية تأول مع ما بعدها مصدرا فيكون تقدير الكلام باب فضل التوحيد وتكفيره الذنوب. باب فضل التوحيد وتكفيره
الذنوب والمقصود بالتوحيد في الترجمة توحيد العبادة والالهية. والمقصود بالتوحيد في الترجمة - [00:19:34](#)

توحيد العبادة والالهية ذكره حفيد المصنف عبدالرحمن بن حسن في قرة عيون الموحدين نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول
الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن - [00:20:02](#)

وهم مهتدون وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القايلة مريم وروح منه والجنة والجنة حق والنار حق ادخله -
[00:20:25](#)

الله الجنة على ما كان من العمل اخراجا ولهما في حديث عتبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان الله حرم
على النار من قال لا اله الا - [00:20:45](#)

الله يبتغي بذلك وجه الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى عليه السلام
يا ربي علمني شيئا اذكرك - [00:20:55](#)

ادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله. قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وامرهن غيري والارضين
السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه. وللترمذي وحسنه انه قال - [00:21:05](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا اتيتك
بقرابها مغفرة ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - [00:21:25](#)

فالدليل الاول قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اولئك لهم الامن وهم
مهتدون فمن فضل التوحيد انه يحقق الامن والاهتداء في الدنيا والاخرة. فمن فضل التوحيد انه يحقق الامن والاهتداء - [00:21:44](#)

في الدنيا والاخرة والتوحيد في الاية مذكور في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بالظلم اي بشرك فالظلم في الاية الشرك فسر به
النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود في الصحيحين - [00:22:11](#)

والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله
الحديث من اخرجه الجواب الجواب يرفع يده ها يا صالح - [00:22:35](#)

كيف عرفت كيف يعني اخرجه اي وشو الكلام الي قلناه يمكن واحد غافل ولا شيء وش هو الكلام وشو المقصد اذا اطلقوا التثنية اذا
اطلقوا التثنية في عرف المحدثين فالمقصود البخاري - [00:22:54](#)

ومسلم. فالحديث المذكور رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل فمن
فضل التوحيد انه يدخل اهله الجنة على ما يكون منهم من صلاح او فساد - [00:23:27](#)

فمن فضل التوحيد انه يدخل اهله الجنة على ما يكون منهم من صلاح او فساد وادخال التوحيد اهله الجنة نوعان وادخال التوحيد
اهله الجنة نوعان احدهما ادخال في الحال ادخال في الحال - [00:23:51](#)

وهو حظ الموحدين الذين لا يكون عليهم ما يستوجبون به دخول النار وهو حظ الموحدين الذين لا يكون عليهم ما يستوجبون به
دخول النار فيدخلون الجنة حالا بتوحيدهم والاخر ادخال في المال - [00:24:16](#)

ادخال في المال وهو حظ الموحدين الذين يكون عليهم ما يستوجبون به الدخول في النار وهو حظ الموحدين الذين يكون عليهم ما
يستوجبون به دخول النار فيدخلونها ثم يخرجهم التوحيد منها - [00:24:43](#)

فيدخلون الجنة ثم يخرجهم التوحيد منها فيدخلون الجنة. فيكون ادخالهم الجنة مالا. اي عاقبة والدليل التالت حديث عتبان بن مالك
رضي الله عنه فان الله حرم على النار. الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:25:09](#)

فان الله حرم على النار فمن فضل التوحيد انه يحرم اهله على النار فمن فضل التوحيد انه يحرم اهله على النار وتحريم التوحيد اهله على النار نوعان وتحريم التوحيد اهله على النار نوعان. احدهما تحريم دخول - [00:25:36](#)

تحريم دخول وهو حظ الموحدين الذين يكمل توحيدهم وتعظم حسناتهم فيحرمون على النار ولا يدخلونها والاخر تحريم خلود تحريم خلود وهو حظ الموحدين الذين يعذبون في النار لذنوبهم الذين يعذبون في النار - [00:26:03](#)

لذنوبهم ثم يخرجهم التوحيد منها فلا يخلدون فيها. ثم يخرجهم التوحيد منها فلا يخلدون فيها والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى عليه السلام يا رب - [00:26:38](#)

الحديث رواه ابن حبان والحاكم وصححه وهو عند من هو اولى منهما بالعزو النسائي في السنن الكبرى فاخرجه النسائي في السنن الكبرى ولا تخلو اسانيده من ضعف ولا تخلو اسانيده من ضعف - [00:27:03](#)

لكن الجملة المشتملة على فضل التوحيد حسنة ثابتة لكن الجملة المشتملة على فضل التوحيد حسنة ثابتة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والارضين السبعة في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت - [00:27:34](#)

بهن لا اله الا الله فمن فضل التوحيد ايش فمن فضل التوحيد ثقله في الموازين فمن فضل التوحيد ثقله في الموازين فيثقل حتى يميل بغيره. والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم الحديث رواه الترمذي واسناده حسن ويسمى حديثا ايش قدسيا او الهيا او ربانيا ودلالته عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم الحديث رواه الترمذي واسناده حسن ويسمى حديثا ايش قدسيا او الهيا او ربانيا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لايتك بقربها مغفرة - [00:28:35](#)

فمن فضل التوحيد انه اعظم اسباب المغفرة فمن فضل التوحيد انه اعظم اسباب المغفرة والقرب بضم القاف وكسرهما مء الشيء والقرب لضم القاف وكسرهما مء الشيء فلو قدر ان احدا ورد على الله عز وجل بملء الارض خطايا. وهو لا يشرك به شيئا - [00:29:11](#)

فان الله يأتيه بملئها مغفرة فالتوحيد اعظم اسباب المغفرة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ساعة فضل الله الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله الثالثة تكفيره - [00:29:44](#)

مع ذلك للذنوب الرابعة تفسير الآية التي في سورة الانعام الخامسة تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة. السادس انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين لك خطأ المغرورين - [00:30:08](#)

قوله رحمه الله السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين لك خطأ المغرورين. فالمتبين من جمع تلك الاحاديث امران. فالمتبين من جمع تلك الاحاديث امران - [00:30:28](#)

احدهما معنى قول لا اله الا الله معنى قول لا اله الا الله انه التكلم بها مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضاها انه التكلم بها مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضاها فحديث عتبان - [00:30:52](#)

في قوله صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله اي قالها متكلما بها مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضاها والاخر تبين لك خطأ المغرورين. تبين لك خطأ المغرورين - [00:31:19](#)

الظانين ان الكلمة فقط تنفع العبد الظانين ان الكلمة فقط تنفع العبد ولو فعل ما فعل من احوال المشركين ولو فعل ما فعل من احوال المشركين فعندهم ان من قال لا اله الا الله - [00:31:44](#)

وذبح لغير الله ونذر لغير الله واستغاث بغير الله وتوكل على غير الله انه مسلم لانه يقول لا اله الا الله وهؤلاء ظنوا ان المقصود هو القول فقط وهذا غرور فان المقصود هو القول المشتمل على اعتقاد المعنى - [00:32:08](#)

والعمل بالمقتضى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان الثامنة كون الانبياء يحتاجون. ما هو الشرط في حديث عتبة يبتغي بها وجه الله. في لفظ اخر للحديث خالصا من قلبه يعني الاخلاص - [00:32:37](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله. التاسعة التنبيه بجميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه. قوله رحمه الله التاسعة التنبيه لرجحانها - [00:33:00](#)

بجميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه اي لعدم تحققه باعتقاد معناها والعمل بمقتضاها اي لعدم تحققه باعتقاد

معناها والعمل بمقتضاها فيخف ميزانه لفراغه مما يتقل به فيخف ميزانه لفراغه مما يتقل به - [00:33:21](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله العاشرة النص على ان الاراضين سبع كالسماوات الحادية عشر ان لهن عمارا الثانية عشرة اثبات الصفات خلافا للاشعرية الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس رضي الله عنه وعرفت ان قوله في حديث عثمان - [00:33:51](#) رضي الله عنه فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ان ترك الشرك ليس قولها باللسان. الرابعة عشرة تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبدي الله ورسوله. الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة - [00:34:11](#)

الله قوله رحمه الله الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله اي انه خلق به اي انه خلق بها. وهي قوله تعالى كن. اي انه خلق بها. وهي قوله - [00:34:31](#)

تعالى كن فهو خلق بالكلمة لا انه هو الكلمة فهو خلق بالكلمة لا انه هو الكلمة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله السادسة عشرة معرفة كونه روحا منه السابعة عشر معرفة فضل الايمان بالجنة والنار الثامنة - [00:34:51](#) عشرة معنى قوله صلى الله عليه وسلم على ما كان من العمل التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتان العشرون معرفة ذكر الوجه.

قال رحمه الله باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. مقصود الترجمة - [00:35:15](#) بيان ان من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. بيان ان من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب اي ولا عذاب ايضا اي ولا عذاب ايضا فانه اذا ارتفع الحساب ارتفع العذاب. فانه اذا ارتفع الحساب ارتفع العذاب - [00:35:35](#)

فمن حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب والمذكور في الترجمة من جملة فضل التوحيد. والمذكور في الترجمة من جملة فضل التوحيد المتقدم في الترجمة السابقة وافرد عنها لجلالته. وافرد عنها لجلالته. وتلك الجلالة لها جهتان - [00:36:06](#) وتلك الجلالة لها جهتان احدهما جلالة حظ العبد من التوحيد بتحقيقه جلالة حظ العبد من التوحيد بتحقيقه والآخر جلالة الجزاء.

جلالة الجزاء وهو دخول الجنة بغير حساب اب ولا عذاب - [00:36:35](#)

وتحقيق التوحيد هو رسوخه في القلب. هو رسوخه في القلب بالسلمة مما ينافي اصله او كماله بالسلمة مما ينافي اصله او كماله وجماع ما ينافي التوحيد ثلاثة امور وجماع ما ينافي التوحيد ثلاثة امور - [00:37:04](#)

اولها الشرك وتانيها البدعة وثالثها المعصية اولها الشرك وتانيها البدعة وثالثها المعصية فالشرك ينافي اصل التوحيد. فالشرك ينافي اصل التوحيد والبدعة تنافي كماله الواجب. والبدعة تنافي كماله الواجب والمعصية تخدش فيه وتنقص منه - [00:37:35](#)

والمعصية تخدش فيه وتنقص منه فمن اراد ان يحقق التوحيد تعاهد توحيد في هذه الامور الثلاثة فمن اراد ان يحقق التوحيد تعاهد في هذه الامور الثلاثة بالسلامة من البدعة والمعصية - [00:38:13](#)

والمراد بالسلامة من المعصية السلامة من الاقامة عليها بلا توبة. السلامة من الاقامة عليها بلا توبة. فان الله كتب على كل احد حظه من الذنوب فالقدر جار بوقوع الخطيئات من ابن ادم فهو محل لها - [00:38:41](#)

واللوم على عدم توبته منها. واللوم على عدم توبته منها نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من - [00:39:07](#)

مشركين وقال والذين هم بربهم لا يشركون وعن حصين بن عبد الرحمن انه قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى كما الذي انقض البارحة فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاتي ولكني لدغت قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث - [00:39:27](#)

حدثناه الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة من الحصيني انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رقية الا من عين او حماة ولقد احسن ما انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الراط والنبي - [00:39:47](#)

ومعه الرجل ورجلان والنبي وليس معه احد. اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقبل لي هذا موسى وقومه. فنظرت فاذا تتعظم فقبل لي هذه امتك ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم ناض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك.

فقال - 00:40:07

بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء. فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتبون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة ابن محصن - 00:40:27

فقال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم. ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال سبقك بها كاشا ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ان ابراهيم كان - 00:40:47 امة قانتا لله حنيفا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين وصفا له بما حقق به توحيده - 00:41:09

وصفا له بما حقق به توحيده فانه كان قدوة مطيعا لله مقبلا عليه. فانه كان قدوة مطيعا لله مقبلا عليه ولم يك من المشركين والآخر في قوله بعدها باية وانه في الاخرة لمن الصالحين. والآخر في قوله بعدها باية وانه في - 00:41:36 لمن الصالحين فالصالح في الاخرة هو الفائز. قاله الزجاج فالصالح في الاخرة هو الفائز. قاله الزجاج واعظم فوزها دخول الجنة بلا حساب ولا عذاب. واعظم فوزها دخول الجنة بلا حساب - 00:42:11

ولا عذاب والدليل الثاني قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون ودلالته على مقصود الترجمة في كون الاية جاءت مدحا للمؤمنين في كون الاية جاءت مدحا للمؤمنين. مع خبرهم مع خبره. بعدها - 00:42:35 بمسارعتهن ومسابقتهم في الخيرات مع خبره بعدها عن مسارعتهن ومسابقتهم للخيرات. في قوله اولئك يسارعون في الخيرات هم لها سابقون والسابق في الخيرات سابق في المآلات والسابق في الخيرات سابق في المآلات اي في العواقب - 00:43:04 واعظم السبق في العواقب هو السبق بدخول الجنة بلا حساب ولا عذاب. السبق بدخول جنتي بلا حساب ولا عذاب. والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله - 00:43:35 عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم. الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومعهم سبعون الفا

يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:43:55 وهو مطابق لما ترجم به المصنف من الفضل والجزاء وهو مطابق لما ترجم به المصنف من الفضل والجزاء وذكر تحقيقهم التوحيد في قوله صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يسترقون ولا يكتبون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون - 00:44:22

وذكر تحقيقهم التوحيد في قوله صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يسترقون ولا يكتبون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى معرفة مراتب الناس بالتوحيد الثانية ما معنى تحقيقه؟ الثالثة ثناء - 00:44:48 سبحانه على ابراهيم عليه الصلاة والسلام لكونه لم يكن من المشركين. الرابعة ثناؤه على سادات الاولياء بسلامة من الشرك خامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد قوله رحمه الله الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد - 00:45:14 اي ترك طلبهما اي ترك فعلهما. فان النبي صلى الله عليه وسلم رقى وكوى فان النبي صلى الله عليه وسلم كوى رقى وكوى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله السادسة كون الجامع تلك الخصال هو التوكل السابعة عمق علم الصحابة لمعرفةهم انهم لم ينالوا - 00:45:37

ذلك الا بعمل الثامنة حرصهم على الخير. التاسعة فضيلة هذه الامة بالكميات والكيفية. العاشرة فضيلة اصحاب موسى ان يتأشرح عرض الامم عليه عليه الصلاة والسلام الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها الثالثة عشرة - 00:46:07 من استجاب للانبيااء الرابعة عشرة ان من لم يجبه احد يأتي وحده الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو عدم فرار بالثرة وعدم الزهد في القلة. السادسة عشرة الرخصة في الرقية ومن العين والحمى. قوله رحمه الله السادسة - 00:46:27 الرخصة في الرقية من العين والحمى اي الاذن في ذلك اي الاذن في ذلك والحمى اسم سم كل ما يلدغ اسم سم كل ما يلدغ او يلدغ فسم الحية يسمى حمة - 00:46:47

وسم العقرب يسمى حمة أيضا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا فعلم ان - [00:47:12](#)

الاول لا يخالف الثاني الثامنة عشرة بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه. التاسعة عشرة. قوله وانت منهم علم من الا من النبوة العشرون فضيلة عكاشة الحادية والعشرون استعمال المعارض. قوله رحمه الله الحادية والعشرون استعمال - [00:47:27](#)
اي في الكلام اي في الكلام ومعايير الكلام هو الكلام الذي يتوهم منه سامعه شيئا ويريد المتكلم شيئا اخر. هو الكلام الذي يتوهم منه شيئا ويريد به المتكلم شيئا اخر - [00:47:47](#)

مات احسن الله اليكم قال رحمه الله الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم. اين المعارض في الحديث كيف طيب كيف كيف قال سبقك بها عكاشة سبقك بايش لا ما ابيك تشرح لي انها ما جاء بين لي وجهك وانا معاريض - [00:48:12](#)
قال سبقك بها عكاشة يعني سبقه بسؤال سؤال الدعاء ها سبقه بالطلب طب هم معرض هذا معناه يعني قال سبق معاذ بالطلب سبقك عكاشة بالطلب ما عرض به وش قال له - [00:48:59](#)

هو ترك الجواب انه منهم او ليس منهم ترك الدعاء قال ادعوا الله ان يجعلني منهم وعكاشة قال ادعوا الله قال انت منهم لكن هذا الرجل دعا فقال له سبقك بها عكاشة - [00:49:25](#)
هو لم يجبه انت منهم او لست منهم لكنه قال سبقك بها عكاشة سبقك في ماذا سبقه في دخول الجنة ما قاله الشيخ ما بقى في دخول الجنة يعني هو اعلى منه رتبة - [00:49:37](#)

فتوهم السامع انه سبقه السؤال وطلب الدعاء. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب الخوف من الشرك مقصود الترجمة الامر بالخوف من الشرك مقصود الترجمة الامر بالخوف من الشرك - [00:49:56](#)
تبعيدا للنفوس من تبعية النفوس منه وتحذيرا لها من الوقوع فيه وتحذيرا لها من الوقوع فيه فتقدير الترجمة باب وجوب الخوف من الشرك باب وجوب الخوف من الشرك فان الامر بخوفه - [00:50:21](#)

يدل على وجوب ذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن شاء. وقال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر - [00:50:50](#)
فسئل عنه فقال الرياء وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار رواه بخاري ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه - [00:51:15](#)

به شيئا دخل النار ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة غمسة ادلة الدليل الاول قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:51:35](#)
فالشرك غير مغفور لاهله. فالشرك غير مغفور لاهله وما لا يغفر يجب الخوف منه وما لا يغفر يجب الخوف منه فيجب الخوف من الشرك فيجب الخوف من الشرك والشرك الذي لا يغفر هو كل الشرك - [00:52:00](#)

لا فرق بين اكبره ولا اصغره. والشرك الذي لا يغفر هو الشرك كله لا فرق بين اصغره واكبره فان تقدير الاية ان الله لا يغفر شركا به فان تقدير الاية ان الله لا يغفر شركا به - [00:52:25](#)
فالفعل المضارع مع ان يؤولان مصدرا فيكون نكرة في سياق نافية وهي تفيد العمومة في كلام العرب فتكون نكرة في سياق نفي وهي تفيد العمومة في كلام العرب. فلا يغفر الله من الشرك شيئا. لا من اصغره - [00:52:49](#)

ولا من اكبره. والدليل الثاني قوله تعالى واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ودلالته على مقصود ترجمة من وجهين احدهما بالدعاء بتجنيب عبادة الاصنام بالدعاء بتجنيب عبادة الاصنام وهي من اعظم الشرك - [00:53:10](#)
وهي من اعظم الشرك والدعاء بالتجنيب انما يكون مما يخاف ويحذر والدعاء بالتجنيب انما يكون مما يخاف ويحذر فيجب الخوف من الشرك والاخر في كون الداعي بذلك هو امام الحنفاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام في كون الداعي بذلك - [00:53:38](#)

هو امام الحنفاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام فاذا كان ابراهيم الخليل وهو من هو في تحقيق التوحيد يخاف على نفسه وبنيه الشرك فغيره اولى بالخوف منه فغيره اولى بالخوف منه - [00:54:06](#)

قال ابراهيم التيمي من يأمن البلاء بعد ابراهيم؟ قال ابراهيم التيمي من فقهاء التابعين من يأمن البلاء بعد ابراهيم عليه السلام رواه ابن جرير وابن ابي حاتم اي اذا كان ابراهيم الخليل الراسخ - [00:54:27](#)

وفي تحقيق التوحيد المكسر للاصنام المفارق لقومه في توحيد الله يخاف الشرك على نفسه وبنيه غيره ممن لم يبلغ هذا المقام اولى بان يخاف على نفسه من الوقوع في الشرك - [00:54:47](#)

من عقل هذا المعنى علم شدة الحاجة اذا تعليم الناس توحيد الله عز وجل تحذيرهم وتخويفهم من الشرك بالله عز وجل وانه ولا ينبغي ان يأمن العبد على نفسه لا ينبغي ان يأمن العبد على نفسه من ان يقع في الشرك - [00:55:07](#)

وانت اعتبري هذا في نوع من انواع الشرك هو المذكور بعده الدليل الثالث حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصل - [00:55:29](#)

الحديث رواه احمد واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصل اشد ما اخاف عليكم الوقوع في الشرك الاصل. اي اشد ما اخاف عليكم الوقوع في الشرك الاصل - [00:55:45](#)

وذكر منه هنا الرياء وذكر منه هنا الرياء وهو الذي لا يكاد العبد ينفك منه ولا تتم له نفسه الا بدوام المجاهدة فيه. فاذا كان وارد الرياء يقتحم قلب العبد صباح مساء - [00:56:07](#)

وجب عليه ان يعظم خوفه من الوقوع في الشرك. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا. الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة بقوله - [00:56:27](#)

على النار فالشرك من اعظم موجبات النار فالشرك اعظم موجبات النار وموجبات النار مما يجب الخوف منه. وموجبات النار مما يجب الخوف منه. فالخوف من الشرك جبن والدليل الخامس حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله الحديث رواه - [00:56:47](#)

مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. فالشرك اعظم موجب - [00:57:17](#)

النار وما كان كذلك وجب الخوف منه فيجب الخوف من الشرك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك الثانية ان الرياء من الشرك الثالثة انه من الشرك الاصل - [00:57:37](#)

انه اخوف ما يخاف منه على الصالحين. الخامسة قرب الجنة والنار. السادسة الجمع بين قريهما في حديث واحد انه من لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس الثامنة المسألة العظيمة السؤال الخليل له ولبنيه وقاية - [00:57:55](#)

كعبادة الاصنام التاسعة اعتباره بحال الاكثر لقوله تعالى العاشرة به تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك. قال رحمه الله باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. مقصود الترجمة - [00:58:15](#)

بيان وجوب الدعوة الى التوحيد بيان وجوب الدعوة الى التوحيد واثار اليه المصنف بقوله شهادة ان لا اله الا الله واثار اليه المصنف بقوله شهادة ان لا اله الا الله لانها كلمة التوحيد - [00:58:42](#)

لانها كلمة التوحيد فالداعي اليها داع الى توحيد الله فالداعي اليها داع الى توحيد الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:59:06](#)

الاية عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدا الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلموا ان الله افترض - [00:59:30](#)

عليهم خمسة صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم. فتد على

فقرائهم فانهم اطاعوك لذلك فايك وكرائم اموالهم. واتفق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخرجا. ولهما - [00:59:50](#)

بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يذوقون ليلتهم ايهم يعطاها؟ فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها - [01:00:10](#)

قال اين علي ابن ابي طالب؟ ف قيل هو يشتكي عليه فارسلوا اليه فاوتي به فبصق في عينه ودعا له فبرأ كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال وانفت على رجلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعوا من الاسلام. واخبرهم بما يجب عليه من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا - [01:00:30](#)

خير لك من حمر النعم يذوقون اي يخوضون ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى قل هذه سبيلي الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [01:00:50](#)

احدهما في قوله ادعو الى الله احدهما في قوله ادعو الى الله اي ادعو الى عبادته التي هي توحيده ادعو الى عبادته التي هي توحيده فالسبيل محمد صلى الله عليه وسلم ومن اتبعه انهم يدعون الى توحيد الله. فسبيل محمد - [01:01:11](#)

صلى الله عليه وسلم ومن اتبعه انهم يدعون الى توحيد الله والآخر في قوله على بصيرة والآخر في قوله على بصيرة فان البصيرة في الدعوة تقتضي الدعوة الى توحيد الله - [01:01:40](#)

فان البصيرة في الدعوة تقتضي الدعوة الى توحيد الله لانه حق الله الاعظم. لانه حق الله الاعظم فمن وعى هذه الاية علم ان من سمات اهل الحق دوام دعائهم دوام دعوتهم الى توحيد الله. فمن عقل هذه الاية علم ان من سمات اهل الحق دوام - [01:02:03](#) دعوتهم الى توحيد الله عز وجل. فهم يدعون الى توحيد الله بالخال والقال. وينوعون الدعوة فتارة تجد الدعوة الى التوحيد بكلماتهم وتارة في خطبهم وتارة في مواظهم وتارة في دروسهم وتارة في تصانيفهم - [01:02:36](#)

هم لا ينفكون من الدعوة الى توحيد الله عز وجل في مسالك متعددة والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن. الحديث - [01:03:01](#)

رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله وهو مطابق لما ترجم به المصنف. وهو مطابق لما ترجم به المصنف. من الامر - [01:03:19](#)

بالدعوة الى توحيد الله من الامر بالدعوة الى توحيد الله. فان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن وكان فيه احبار اهل الكتاب من اليهودي والنصارى. امره بان يكون - [01:03:47](#)

اول ما يدعوهم اليه هو توحيد الله سبحانه وتعالى. والدليل الثالث حديث سهل بن سعد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر الحديث رواه البخاري ومسلم ايضا - [01:04:09](#)

على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ثم ادعهم الى الاسلام ثم ادعهم الى الاسلام بالمعنى العامي هو الاستسلام لله بالتوحيد. فان الاسلام بالمعنى العامي هو الاستسلام لله بالتوحيد فهو - [01:04:29](#)

امر بدعوتهم الى توحيد الله عز وجل والآخر في قوله واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. والآخر في قوله واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه - [01:04:55](#)

فاعظم حق الله هو التوحيد فاعظم حق الله هو التوحيد حتى ان اسم الحق يجعل له حتى ان اسم الحق يجعل له وحده كما تقدم في حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه في الباب الاول - [01:05:13](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ان الدعوة الى الله طريق من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم. الثانية التنبيه وعلى الاخلاص لان كثيرا من الناس لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. الثالثة ان البصيرة من الفرائض الرابعة من دلائل حسن قالت - [01:05:35](#)

ثانية التنبيه على الاخلاص من اين هذه من اي من الادلة من قوله يدعو الى الله كيف انه يدعو الى الله لا يدعو لنفسه ولا لاهل بلده

ولا لطائفته ولا لجماعته ولا لغير ذلك. وانما يدعو الى الله مخلصا لله وحده - [01:05:57](#)

قال لان كثيرا من الناس لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. وهذا مما لبس به ابليس على كثير من الناس بالازمنة المتأخرة ممن يتنافسون في الزعامات الدينية فهم يصورون لانفسهم انهم يدعون الى الحق. وهم يدعون لانفسهم. ويبين ذلك من فلتات الاحوال والاقوال - [01:06:30](#)

قال ولا يسلم العبد من هذا الا بدوام المجاهدة بكسر نفسه وعدم ايقافها على تلك المفازات المهلكة من النظر الى الناس كثرة او مدحا او ثناء فان هذه القواطع اذا تكاثرت على الانسان - [01:06:55](#)

صدفت به عن دعوته الى الله الى ان يدعو الى نفسه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثالثة ان البصيرة من الفرائض الرابعة من دلائل حسن التوحيد كونه تنزيها لله تعالى عن المسبة - [01:07:15](#)

الخامسة ان من قبح الشرك كونه مسبة لله. السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين. لا يصير منهم ولو لم يشرك قوله رحمه الله السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك - [01:07:32](#)

اي اذا لم يتبرأ من المشركين اي اذا لم يتبرأ من المشركين فانه يصير منهم ولو لم يشرك. فانه يصير منهم ولو لم يشرك فمن عقائد اهل التوحيد البراءة من المشركين - [01:07:52](#)

فمن عقائد اهل التوحيد البراءة من المشركين. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله السابعة كون التوحيد اول واجب. الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة التاسعة ان معنى ان يوحدوا الله معناه شهادة ان لا اله الا الله العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل

الكتاب وهو لا يعرفها او يعرف - [01:08:12](#)

ولا يعمل بها الحادية عشرة التنبيه على التعليم بالتدريج. الثانية عشرة البداء بالاهم فالاهم. الثالثة عشرة مصرف الزكاة الرابعة عشرة كشف العالم الشبهة عن الم تعلم. الخامسة عشرة. الرابعة عشرة كشف - [01:08:39](#)

عالم الشبهة عن المتعلم يعني الم تعلم محل للشبهة او غير محل محل محل الشبهة المتعلم لكن العالم ليس محلا للشبهة العالم الراسخ كما قال ابن القيم اذا ورد عليه عسكر الشبهات ردها خائبة واحدة واحدة. ولذلك نجا المتعلم اذا وردت عليه شبهة - [01:08:59](#)

ان يعرضها على على العالم تعرفون في الصحيح قصة الرجل الذي كان مسرفا على نفسه وقتل تسعا وتسعين نفسا. بمن كمل المئة بعابد جاهل بعابد جاهل فافقعه في معصية اخرى بقتل نفس معصومة للقول الذي قاله له لكن لما جاء - [01:09:24](#)

الى عالم قال له من يمنعك من التوبة؟ فتح له باب التوبة المفتوح له شرعا فنقله العالم من حال القنوط واليأس والمعصية بعد ان قتل مئة نفس الى حال الرجاء والاقبال على الله والتوبة اليه - [01:09:48](#)

فكان ذلك سببا لدخوله الجنة فلا ينجو المتعلم من الشبهات التي تتكاثر عليه الا بان يعرضها على العلماء الراسخين الذين يكشفون تلك الشبهة سواء كانت هذه الشبهة في باب التوحيد او في باب العبادات او في باب السياسة او في باب الاقتصاد او في باب -

[01:10:08](#)

بالاخلاق والسلوك او في غيرها من الابواب فلا يتمكن من كشفها على الوجه المحقق نفيها الا العالم الراسخ. الم تعلم اذا ردت عليه شبهة يحذر من امرين. احدهما الاستسلام لها فان الناس فان من الناس من اذا وردت اليه - [01:10:32](#)

ذلها ولم ينازعها وان لم يقبلها تمام القبول فان الاستسلام لها ينشئ في نفسه ثبوتها في قلبه او بعد مدة والآخر الحذر من عرضها على غير عالم الحذر من عرضها على غير عالم فان عرضها على غير العالم ربما ولد من الشبهة - [01:10:52](#)

ايش شبهات احسنت ربما ولد من الشبهة شبهات وهذا واقع في حياة الناس فمن عرف احوال الناس يجد احدهم ابتداء شبهة ثم توالى تلك الشبهات المتولدة منها. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الخامسة عشرة النهي عن كرائم الاموال السادسة عشرة اتقاء

دعوة المظلوم السابعة عشر - [01:11:18](#)

الاخبار بانها لا تحجب الثامنة عشرة ما دلة التوحيد ما جرى على سيد الرسل وسادات الاولياء من المشقة والجوع والوباء التاسع قوله لاعطين الراية الى اخره اعلم من اعلام النبوة العشرون تفلو في عينه علم من اعلامها ايضا. ما معنى ما معنى علم - [01:11:49](#)

يعني ايه دليل من ادلة النبوة دليل من ادلة النبوة تسمى ادلة النبوة اعلاما ودلائل وايات يقول اعلام النبوة وادلة النبوة وايات النبوة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الحادية والعشرون فضيلة علي بن ابي طالب رضي الله عنه الثانية والعشرون فضل الصحابة في دوكهم تلك الليلة - [01:12:11](#)

وشغلهم عن عن بشارة الفتح ما معنى دوكهم يعني خوضهم بالكلام يتكلمون يبحثون فيها ولذلك هذا الحديث هو اصل المدارس بين طلبة العلم اصل المدارس بين طلبة العلم وكان هذا موجودا ثم ضعف في المدارس العلمية بعد الدروس - [01:12:37](#) يجلس من حضرها في حلق ويتذكرون بينهم ما ذكر لهم معلمهم. هذا الحديث اصل في ذلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثالثة والعشرون الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسعى لها ومنعها عن سعى الرابعة - [01:13:00](#)

عشرون الادب في قوله على رسلك الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال. السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك وقتلوا السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما يجب عليهم. ثمانية والعشرون المعرفة بحق الله بالاسلام. التاسعة والعشرين - [01:13:20](#)

ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد الثلاثون الحلف على الفتيا. قال رحمه الله باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله مقصود الترجمة بيان حقيقة التوحيد بتفسيره بيان - [01:13:40](#)

حقيقة التوحيد بتفسيره وايضاح معنى لا اله الا الله وايضاح معنى لا اله الا الله انه لا معبود حق الا الله انه لا معبود حق الا الله فالتوحيد المراد في الترجمة هو توحيد العبادة والالهية - [01:14:01](#)

التوحيد المراد في الترجمة هو توحيد العبادة والالهية ذكره ابن قاسم العاصمي في حاشيته ذكره ابن قاسم العاصمي في حاشيته. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايها قرب - [01:14:27](#)

الاية وقوله واذا قال ابراهيم لابييه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الاية وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اددا - [01:14:52](#)

الذي يحبونهم كحب الله الاية. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب - [01:15:12](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى اولئك الذين يدعون الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب اي يطلبون - [01:15:31](#)

ما يقربهم الى ربهم من الصالحات اي يطلبون ما يقربهم الى ربهم من الصالحات فمقصودهم في قربهم هو الله وحده فمقصودهم في قربهم هو الله وحده وهذه حقيقة التوحيد ان يكون المعبود هو الله وحده. وهذه هي حقيقة التوحيد. ان يكون المعبود هو الله وحده - [01:15:59](#)

والدليل الثاني قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابييه وقومه الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فالاياتان مشتملتان على نفي واثبات. فالنفي في قوله انني براء مما - [01:16:33](#)

تعبدون والاثبات في قوله الا الذي فطرني فهو متبرئ من عبادة كل معبود سوى الله. فهو متبرئ من عبادة كل معبود سوى الله. وهذه هي حقيقة التوحيد وهذه هي حقيقة التوحيد. فمعنى لا اله الا الله كما تقدم لا معبود حق الا الله. وهي - [01:17:00](#)

كاملة على نفي واثبات. فنفيها في قول لا اله واثباتها في قول الا الله فالنفي في قول لا اله نفي استحقاق العبادة عن غير الله والاثبات في قوله الا الله اثبات - [01:17:29](#)

استحقاق الله سبحانه وتعالى العبادة والدليل الثالث قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في تمامها في قوله وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. فحقيقة - [01:17:50](#)

ثقة التوحيد ان يكون المعبود واحدا. فحقيقة التوحيد ان يكون المعبود واحدا. والدليل الرابع قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [01:18:16](#)

والذين امنوا اشد حبا لله بقوله والذين امنوا اشد حبا لله لانهم يحبونه محبة عبادة ولا يحبون غيره لانهم يحبونه محبة عبادة ولا يحبون غيره. واما المشركون فانهم يحبون الله - [01:18:36](#) ويحبون غيره محبة عبادته. واما المشركون فانهم يحبون الله ويحبون غيره محبة كعبادة فحقيقة التوحيد افراد الله بالعبادة. فعقيقة التوحيد افراد الله بالعبادة مما محبة او خوف او رجاء او غيرها. والدليل الخامس حديث طارق بن اشيم الاشيعي. حديث -

[01:19:02](#)

ابن اشيم الاشجعي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله من قال لا اله الا الله - [01:19:32](#) اي قولنا مقارنا اعتقاد معناها والعمل بمقتضاها اي قولنا مقارنا اعتقاد معناها والعمل بمقتضاها وهذه هي حقيقة التوحيد وهذه هي حقيقة التوحيد بالجمع بين القول والاعتقاد والعمل بالجمع بين القول والاعتقاد والعمل بان العبادة لله - [01:19:56](#) وحده بان العبادة لله وحده. والآخر في قوله وكفر بما يعبد من دون الله. والآخر في قوله وكفر بما يعبد من دون الله فلا تتحقق عبادة الله الا بترك عبادة غيره - [01:20:32](#)

فلا تتحقق عبادة الله الا بترك عبادة غيره. فمن زعم انه يعبد الله مع كونه يعبد معه غيره فهو كاذب في دعواه. فمن زعم انه يعبد الله مع كونه يعبد معه غيره غير الله فهو كاذب في دعواه. فعابد - [01:20:51](#) والله حقيقة هو الموحد له. فعابد الله حقيقة هو الموحد له نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى وهي من اهمها وهو تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبينها - [01:21:11](#)

امور واضحة من اية الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين ومنها براءة بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا الها واحدا - [01:21:31](#) ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية لا دعاؤهم اياهم. ومنها قول الخليل عليه الصلاة والسلام للكفر انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الاية فاستثنى من المعبودين ربه وذكر سبحانه وان هذه - [01:21:51](#) رأيت وهذه الموالاة هي تفسير شهادتي ان لا اله الا الله فقال وجعلها كلمتان باقيتان في عقبي لعلهم يرجعون ومن اية البقرة بالكفار الذين قال الله فيهم ذكر انهم يحبون اندادهم كحب - [01:22:11](#)

بالله فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام. فكيف بمن احب الله حبا اكبر من حب الله؟ وكيف بمن لم يحب الا الله وحده ولم يحب الله. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون - [01:22:31](#) لله حرم ملو ودم وحسابه على الله عز وجل. وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصم للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له من لا - [01:22:51](#) ابحرم ماله ودمه حتى يضيف ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك او توقف لم يحرم ما له ولا دمه. فيا لها من ما اجلها ويا له من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها للمنازع - [01:23:11](#)

قال المصنف فيه مسائل ثم ذكر كم مسألة من سنة واحدة. طيب كيف قال في مسائل اذا كان مسألة واحدة ما الجواب محمد وتجاوبوا عن ذلك من وجهين احدهما لجلالة المسألة وعظم قدرها احدهما لجلالة المسألة وعظم قدرها - [01:23:28](#) فهي مسألة واحدة في مقام مساعي فهي مسألة واحدة في مقام مسائل والآخر انه ترك ذكر غيرها تشجيعا للمتلقي ان يستخرجها. انه ترك ذكر غيرها تشجيعا للمتلقي ان يستخرجها. فهو نبه - [01:24:03](#)

على كون الباب مشتملا على مسائل واقتصر على مسألة واحدة يستدعي من المتلقي استخراج تلك المسائل من الادلة المذكورة فهو يعود نفسه على الاستنباط من ادلة الكتاب ولذلك هذه المسائل سماها احد العلماء وهو الشيخ عبد الله ابا طير رحمه الله سماها ايش - [01:24:28](#)

سماها فوائد فقال الشيخ فيه مسائل معناه فيه فوائد فالادلة المذكورة فيها فوائد كثيرة يذكر هو جملة منها ويترك جملة

اخرى وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته في الدرس القادم باذن الله - [01:24:58](#)
اخر اختبار اجريناه ما هو باي كتاب القواعد الرابع وش بعدها؟ اختبار الاسبوع القادم ايوة طيب مش الاسبوع القادم مفتاح اربعين
نوعية وسطية طيب الاسبوع القادم باذن الله تعالى اختبار المفتاح الذي بعده العقيدة الوسطية الذي بعده الربيعين النووية حتى
تذكروا - [01:25:18](#)

اختبار الاسبوع القادم ايش المفتاح ثم الذي بعده تبرأ مفتاح اختبار المفتاح نعم احسنت اخترنا اني كنت ما شا الله ذاكرت مرتين يا
عبد الله اجدد اكثر ان شاء الله تحصل - [01:25:49](#)

هي الاختبار القادم الواسطية والرابع النووية طيب الواصلين الاختبار القادم ما وصلية وبعدين ان شاء الله باعنا واياه وفق الله
الجميع الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله اجمعين. مع تحيات المكتب التعاوني - [01:26:08](#)
الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بالخبر. هداية. هاتف رقم ثمانية ستة. خمسة خمسة سبعة جوال رقم صفر خمسة صفر ثمانية اثنان
خمسة خمسة خمسة سبعة - [01:26:23](#)